



الجمهورية اللبنانية  
المركز التربوي للبحوث والإنماء



## إشكاليات التقويم وأساليب التدخل لدى المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة

د. سمر الأحمدية

الجلسة

1

المشروع:

نحو استراتيجيّة  
تقويم وطنيّة



## التقويم: بين الواقع والمرتجى

الجلسة

1

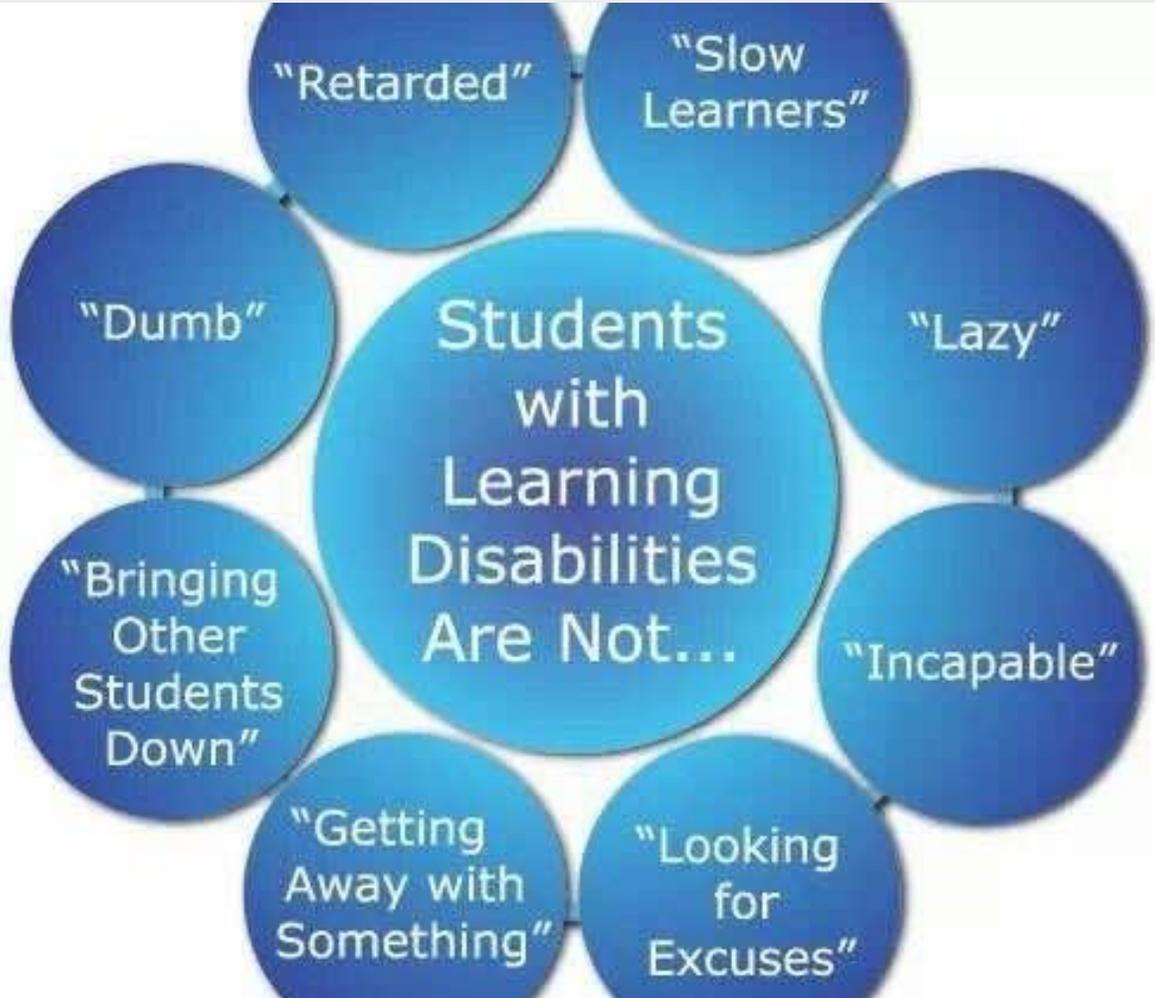
المشروع:

نحو استراتيجيّة تقويم وطنية

## مسلمات أساسية:

ننطلق من قناعات تربويّة واضحة:

- التعلّم حقّ للجميع، من دون تمييز.
- كلّ طفل له الحقّ في أن: يُسمع، يُحترم، يُقبل، يُدمج، ويُحفّز.
- كل متعلّم له الحق في مشاركة فعّالة في التعلّم، في الحياة الثقافية وفي الحياة الاجتماعية.
- يحقّ للمتعلّمين من ذوي الاحتياجات الخاصّة بتعلّم متكافئ ومتوازن في ظلّ مدرسة دامجة وتعليم متمايز يراعي قدراتهم ومستوياتهم وفاقاً لأدوات تشخيص تساعد المعلمين في وضع أنشطة متخصصة **وتقويم متوازن**، يؤدّيان غاياتهما على مستوى تحقيق كفايات المتعلّم وأهدافه.



# مقدمة عامّة حول إشكاليّات التّقويم

## لدى المتعلّمين ذوي الاحتياجات الخاصّة

- عالمياً، تبرز التغيرات التربويّة الشاملة في مكوّنات المنظومة التربويّة كاستجابة طبيعيّة لمثيرات اجتماعيّة واقتصاديّة وتكنولوجيّة.

- وفي مقدمة هذه التغيرات تأتي مسألة التّقويم في العمليّة التعليميّة التعلّميّة.

- ثمّة قضايا كبرى تتحدّى الوجود البشري وتحتاج إلى استراتيجيات غير تقليدية في مقاربة استثمار الرأسمال البشري والتنمية المستدامة.



## أهمية التّقييم

- يلعب التّقييم دورًا بارزًا في صنع القرارات التربوية السليمة المتعلقة بفاعلية البرامج التربوية ، وتوجيه مسارها أثناء كل مرحلة من مراحل إعدادها وتنفيذها سواء في الأهداف أو الوظائف أو المحتوى ( علام، 2010).
- يحتل مكانة كبيرة في المنظومة التعليمية بكافة أبعادها وجوانبها نظرًا لأهميته في تحديد مقدار ما يتحقق من الأهداف التعليمية المنشودة، والتي يتوقع منها أن تنعكس إيجابًا على المتعلم والعملية التربوية سواء بسواء ( عبد الحميد ، 2013).
- يوجّه التّقييم الفعال المتعلمين ويكشف عن حاجاتهم ومشكلاتهم وميولهم ( العبسي ، 2010).
- يرتبط التّقييم إلى حدٍ كبير بإدراك المتعلم لذاته لجهة : فاعلية الذات المدركة ، مركز الضبط والتحكّم ، مستوى دافعيته وإصراره، توجهاته المستقبلية المبنية على مدى نجاحه أو فشله في المجتمع المدرسي ( Bandura,A., 2012).
- التّقييم هو إعداد للحياة.

## مفهوم التّقويم

• بشكل عامّ :

عملية فاحصة للحكم على مدى فاعلية الخبرات التعليمية التعلّمية كما تمّ قياسها بالنسبة لأهداف تعلّميّة معينة (ملحم ، 2000) .

• نظريّاً:

إصدار حكم على الأشياء في ضوء استخدام محكات أو معايير معيّنة .

• إجرائيّاً :

عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية وكيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار .

## مخاطر انحراف التقويم عن أهدافه

- في المدرسة، لم ترق دراسة العلوم الانسانية لأينشتاين ابداً، كما كان يواجه صعوبات كبيرة في الكتابة وكان يعتقد على نطاق واسع انه كان يعاني من اضطراب القراءة المرضي (dyslexia) وذلك في زمن لم تكن هذه الحالة تخضع للفحص والتشخيص الدوري.
- وحسب ما قالت شقيقته، فإن مدرس اللغة الاغريقية وبخه مرة وقال له إنه لن يصبح شيئاً في حياته.
- ورسب آينشتاين في امتحان الدخول الى الجامعة، واضطر للعمل ككاتب بسيط في مكتب.

[http://www.bbc.com/arabic/scienceandtech/2016/02/160212\\_albert\\_einst\\_ein\\_seven\\_things](http://www.bbc.com/arabic/scienceandtech/2016/02/160212_albert_einst_ein_seven_things)

## واقع التّقويم الإشكالي

• من خلال إجراء بعض المقابلات والاتصال ببعض المتعلمين والمعلمين والمدراء والأهل، تمكنت من تلمّس بعض الإشكاليات التي يعيشها هؤلاء دون أن يتعايشوا معها:

- **متعلم**: أرسب في المواد التي تتطلب الحفظ وأشعر **بالعجز** تجاهها. المعلمون يرفضون أن أُعبر عن المحتوى على طريقي.

- **متعلم**: أنا تلميذ في المدرسة الرسمية، أعدت الصف الرابع أساسي 3 مرات، والخامس مرتين لأنني لا أستطيع أن أُعبر عن أفكاري في نص مكتوب. يبدو لي العمل الكتابي أمراً مرهقاً وغامضاً. ألا يحق لي أن أُقيّم شفويّاً فقط؟؟؟؟؟؟؟؟



## واقع التّقيّم الإشكالي



- **أهل:** إن ضعف ولدي في القراءة والإملاء جعله يعيد صفه عدة مرات ويترك المدرسة في الصف السابع أساسي ولم أتمكن من إقناع معلميه بتقويم يراعي حاجاته.
- **معلم:** في صفي العديد من المتعلمين الذين يحتاجون إلى تقويم متميز لكنني لا أستطيع التغيير إلا إذا نال هذا التغيير التغطية القانونية والتربوية المناسبة.
- **مدير:** أنا كمدير مدرسة رسمية لا أستطيع اتخاذ القرار في تعديل التقويم ورفع علامات المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة إلا في ظل إجراءات قانونية محددة .
- **متعلم كفيف:** صحيح أنني كفيف ولكن هذا لا يعني أن تكيف مسابقتي في الامتحانات الرسمية من خلال استبدال الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير العليا بأسئلة حفظ وفهم.
- **متعلم أصم:** المتعلم الأصم يعاني من نقص في المعجم اللغوي غالباً ولكن هذا لا يبرّر أن يكون تكيف مسابقته مماثلاً لتكيف مسابقات المتعلمين ذوي الصعوبات التعليمية .

## بعض إشكاليات تقويم المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة (المدرسة الدامجة والامتحانات الرسمية):

- 1 هل يصحّ أن نمايز التقويم Differentiate Assessments؟
- 2 هل يصحّ أن نمايز الفروض والواجبات المنزليّة Differentiate Assignments؟
- 3 لماذا يُعتبر وضع العلامة على الاختبار التشخيصي والتكويني Pre- and Formative Assessment خطأً؟
- 4 في حال لم نضع علامات على الفروض فلن يلتزم بها المتعلمون لاحقاً، ماذا علينا أن نفعل؟
- 5 كيف نقوم وفاقاً للعلامات في الصّف المتمايز Differentiated Classroom؟
- 6 هل يصحّ أن نمايز الأفعال الإجرائية في الامتحانات الرسمية؟
- 7 هل نمايز التثقيل في الامتحانات الرسمية؟
- 8 كيف نقوم امتحانات المتفوقين والموهوبين؟
- 9 هل نمايز ملامح المتعلم وتالياً منهجه التفاعلي الدراسي وتقويمه وطرائق تعليمه في المراحل القادمة؟

# واقع التّقويم المرتجى

- نتيجة لأوجه النقد الكثيرة للتقويم (اختبارات ، وسائل ، أساليب، أدوات ، ..... إلخ) وإغفاله لأغراضه الحقيقية ، ظهرت الحاجة إلى أساليب جديدة غير تقليدية لتقويم أداء المتعلمين مثال التقويم البديل الذي يستخدم وسائل أخرى منها :

- الأسئلة الصفية الشفوية .
- الاختبارات الأدائية .
- قوائم الرصد .
- صحائف التقدير .
- المقابلة .

- أدوات التقويم الذاتي ( دياب ، 2011).

- اعتماد المجالات الشفوية في الامتحانات الرسمية والتقويم بالمشروع على سبيل المثال .
- الملف التراكمي Portfolio .



# واقع التّقيّم المرتجى

## • تعريف التّقيّم البديل :

اتجاه في التّقيّم التربوي يقوم على وضع المتعلّم في مواقف حقيقية تحاكي الواقع وترصد استجاباته فيها.

<https://www.new-educ.com/>

• يتطلب التّقيّم البديل من المتعلّم إبراز معارفه ومهاراته ومواقفه وأدائه من خلال تكوين نتاج ذي دلالة أو إنجاز مهمة حركية مستخدمًا عمليات عقلية عليا وحل مشكلات وابتكارات .

• تُبنى فلسفة التّقيّم البديل على الاعتقاد بأن تعلم المتعلم وتقدمه الدراسي يمكن تقيّمهما بواسطة مهام أدائية مثال : البحث في المشكلات المعقدة والقيام بالتجارب الميدانية والأداء الجيد .

• تعكس هذه الفلسفة تحولها من النظرة السلوكية للتعلم إلى النظرة البنائية الاجتماعية ( حميد ، 2013 ) .

• تحتم البنائية على المتعلم استخدام مهارات تفكير عليا لرفع جودة التحصيل العلمي ، كما تزودهم بالتغذية الراجعة التي تمكنهم من تحسين تعلمهم ( Wikstrom , 2007 ) .



## معيار الجودة في التقويم البديل:

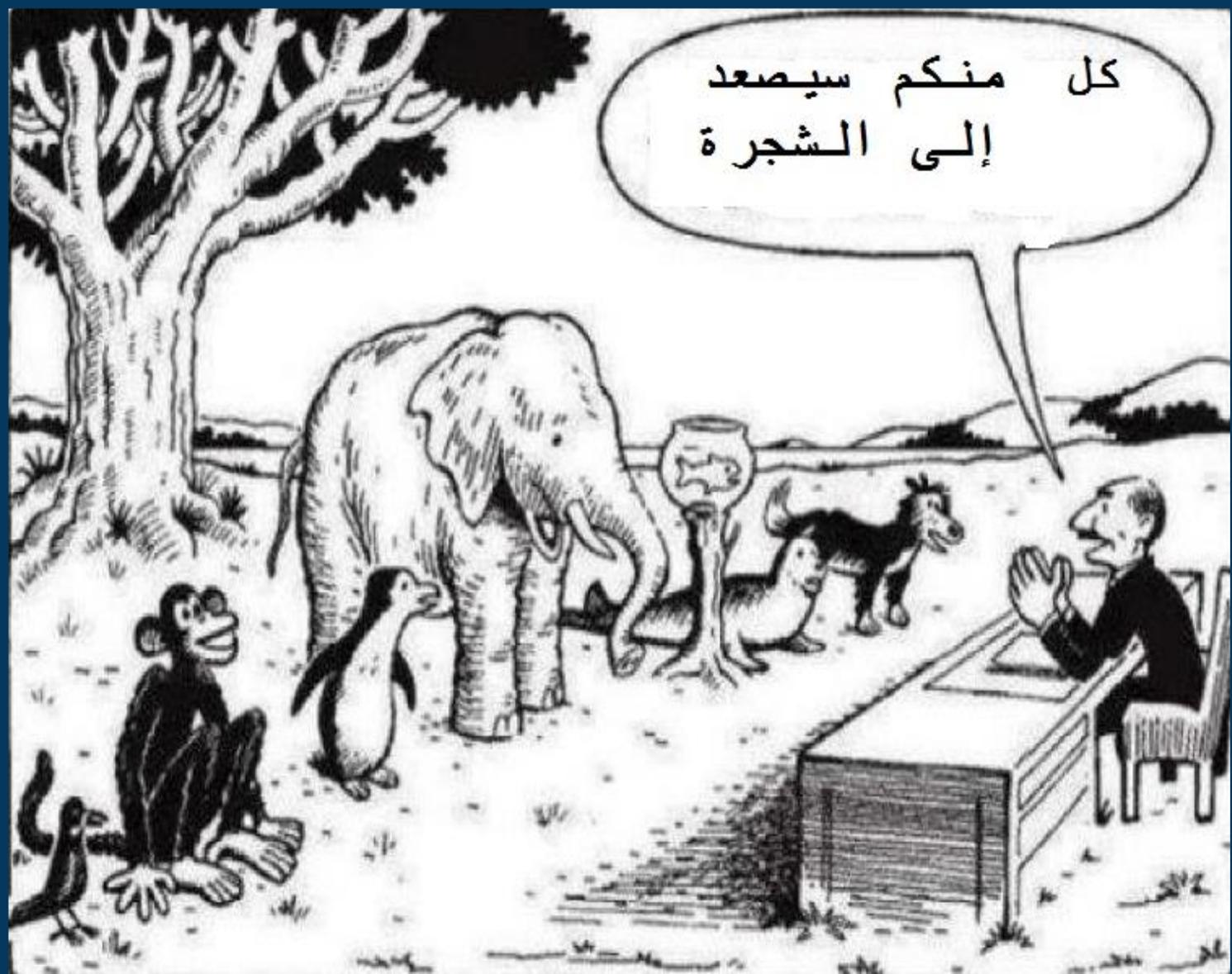
أحدث التقويم البديل تحولات جذرية في فلسفة التربية عامة وتقويم تحصيل المتعلمين وآرائهم خاصة منها ما ذكره كلونيك وزملاؤه الذين أشاروا إلى تحولات متعددة :

- من سياسة الاختبارات إلى سياسة التقويم المتعدد الأبعاد .
- من سياسة القدرات المعرفية إلى تقويم قدرات متعددة.
- من تقويم منفصل إلى تقويم متكامل.
- من تقويم ما يسهل قياسه إلى تقويم ما هو أكثر فائدة.
- من تقويم المعرفة العلمية إلى تقويم الفهم العلمي.
- من قياس نواتج تعلم معرفية ( التذكر والفهم والتطبيق ) إلى قياس نواتج معرفية عالية المستوى ( التحليل والتقويم والتفكير الناقد ) وكذلك قياس الاتجاهات والميول.
- من تقويم ختامي إلى تقويم دائم.

## أساليب التدخل

### • التعليم المتميز

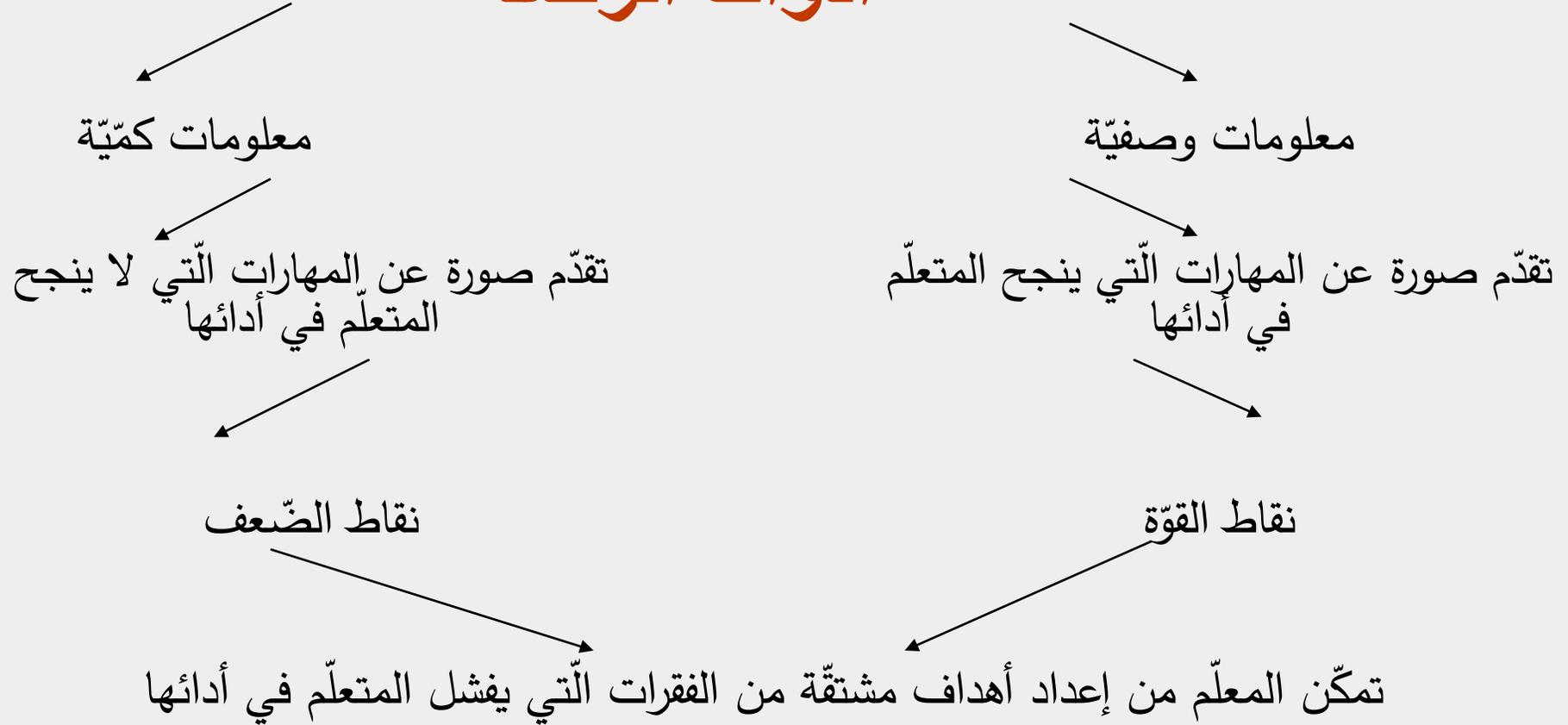
التعليم المتميز هو مجال يلحظ الفروقات بين المتعلمين، ويستند إلى التقييم المسبق، فيبدأ التعليم من حيث المتعلم. إنه التعليم الذي لا يتبع مبدأ "قياس واحد يناسب الجميع". لذلك يجب على المعلم أن يربط تعليمه بأسلوب مراعيًا مستوى التعلم عند المتعلم، وأن يلتزم منهجًا مناسبًا يتلاءم ومستوى المتعلمين، ويلحظ كفاية احتياجاتهم.



# أنواع التقويم

- التكويني
- التقريري

## أدوات الرصد



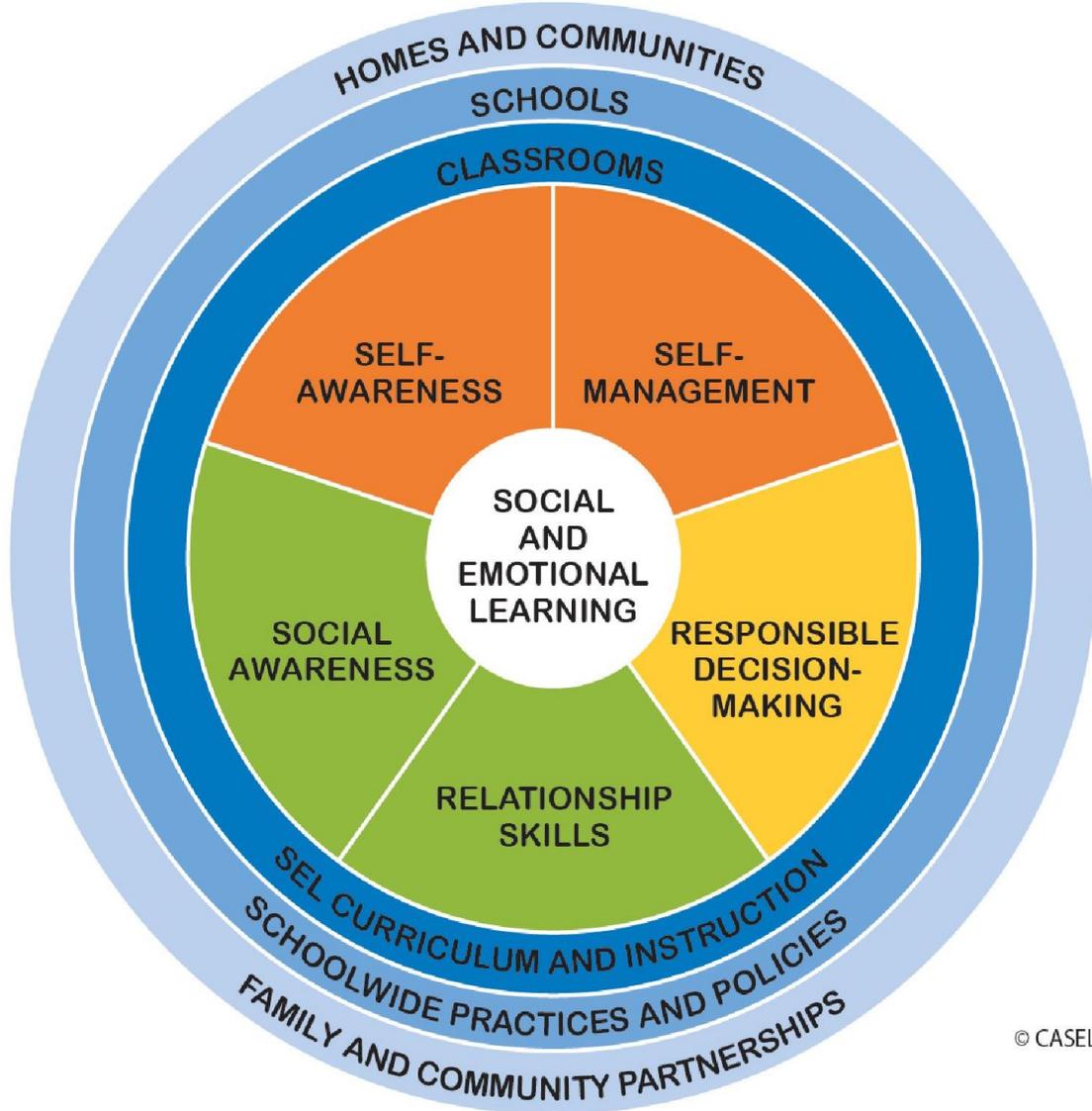
من خلال استخدام أدوات التشخيص والاختبارات يتحقّق المعلم من فاعليّة أساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ تلك الأهداف عندما يقارن أداء المتعلم بالفقرات قبل عمليّة التعليم وبعدها.

## مشروع الدمج المدرسي

### Pre- school / cycle 1

- Psychomotor domain
- Cognitive domain
- Visual perception
- Writing
- Praxis
- Attention
- Logical reasoning
- SEL
- Oral language
- Literacy
- Reading
- Spelling
- Communication



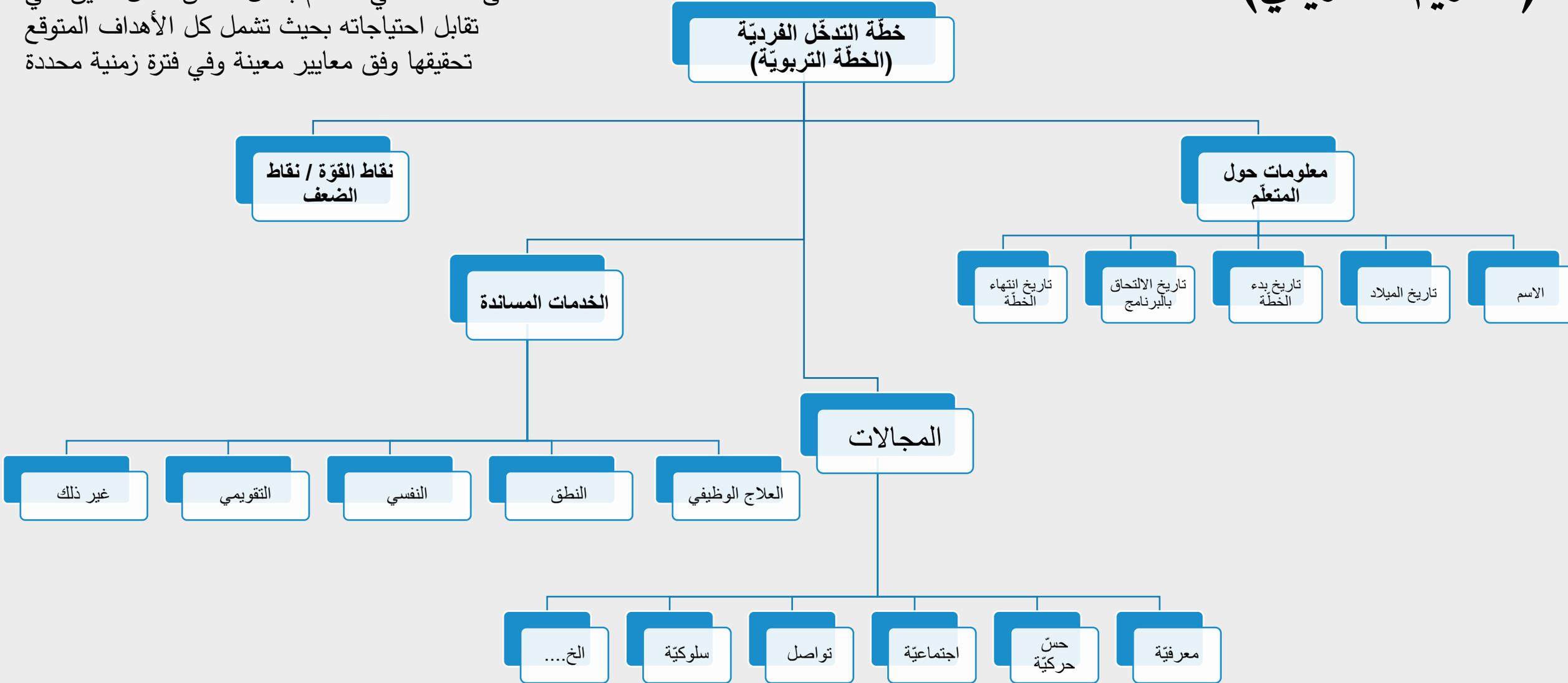


# نموذج بناء أداة من أدوات الرصد

## المهارات الاجتماعية الوجدانية

- اعتماد الكفايات أساس بناء أدوات الرصد .
- اعتماد الفلسفة البنائية الاجتماعية.
- مراعاة سياسة حماية الطفل .
- تضمين المهارات الحياتية .
- تضمين كفايات الدعم النفس اجتماعي .

هي الخطة التي تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل احتياجاته بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة



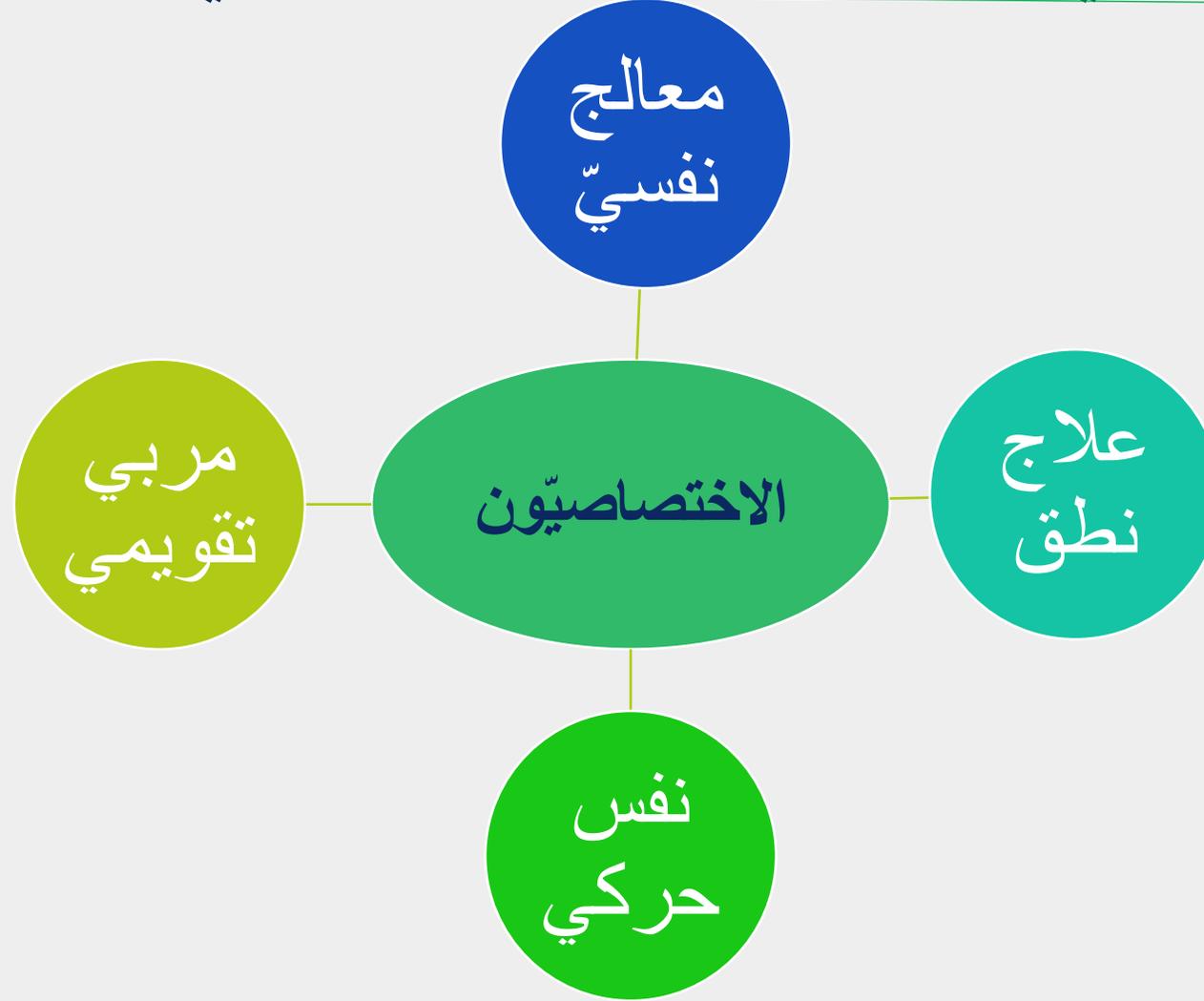
# مشروع الاتحاد الأوروبي (التقويم التكويني)

• برنامج الدعم المدرسي والحد من التسرب

أبحاث إجرائية: المركز التربوي وجمعية التربية والتنمية الاجتماعية.

أهدافه العامة: منع التسرب والتقليل من معدل الرسوب المدرسي وتمكين المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة لجهة تحصيلهم التعليمي.

# مركز الموارد في جونية: فتح مراكز مشابهة في بقية المحافظات (التقويم التكويني)



## توصيف مسابقات المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف الشهادات المتوسطة والثانوية العامة بفروعها كافة ( التقييم التقريبي ) .

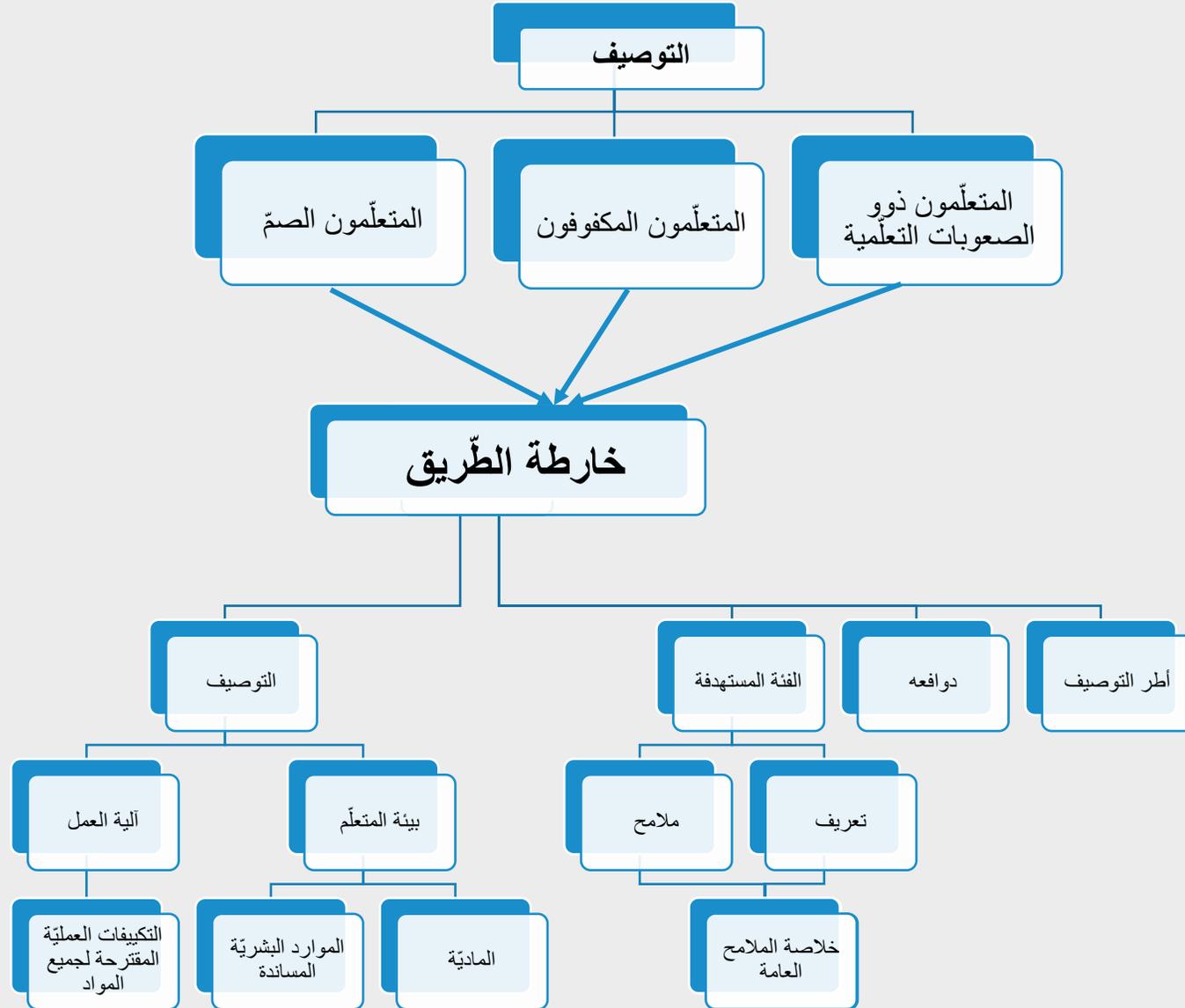
- بناءً على المرسوم رقم 2365 تاريخ 10/12/1971 (إنشاء المركز) الذي يحدد مهام المركز التربوي للبحوث والإنماء ومنها إقرار نمط أسئلة الامتحانات الرسمية وتنسيق وضعها وحضور أعمال اللجان الفاحصة.
- بناءً على المرسوم رقم 3087 تاريخ 11/4/1972 المعدل بموجب المرسوم رقم 3029 تاريخ 22/5/1980 (تنظيم المركز التربوي للبحوث والإنماء) الذي يتضمن في المادة الرابعة البند الآتي: "يتولى رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء تحديد الأسس العامة لوضع أسئلة الامتحانات الرسمية".
- واستناداً إلى ما جاء في النشرات الإحصائية الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والإنماء عامي 2015-2016 و 2016-2017 حول عدد المتعلمين المعيّدين وأعداد أولئك ذوي الاحتياجات الخاصة حيث جاء على الشكل الآتي:
- بلغ عدد المتعلمين المتأخرين سنة واحدة 121258 متعلماً من المجموع العام.
- بلغ عدد المتعلمين المتأخرين سنتين وأكثر 83991 متعلماً من المجموع العام.
- بلغ عدد المتعلمين ذوي الصعوبات التعليمية 3563 متعلماً.
- بلغ عدد المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة 5418 متعلماً.

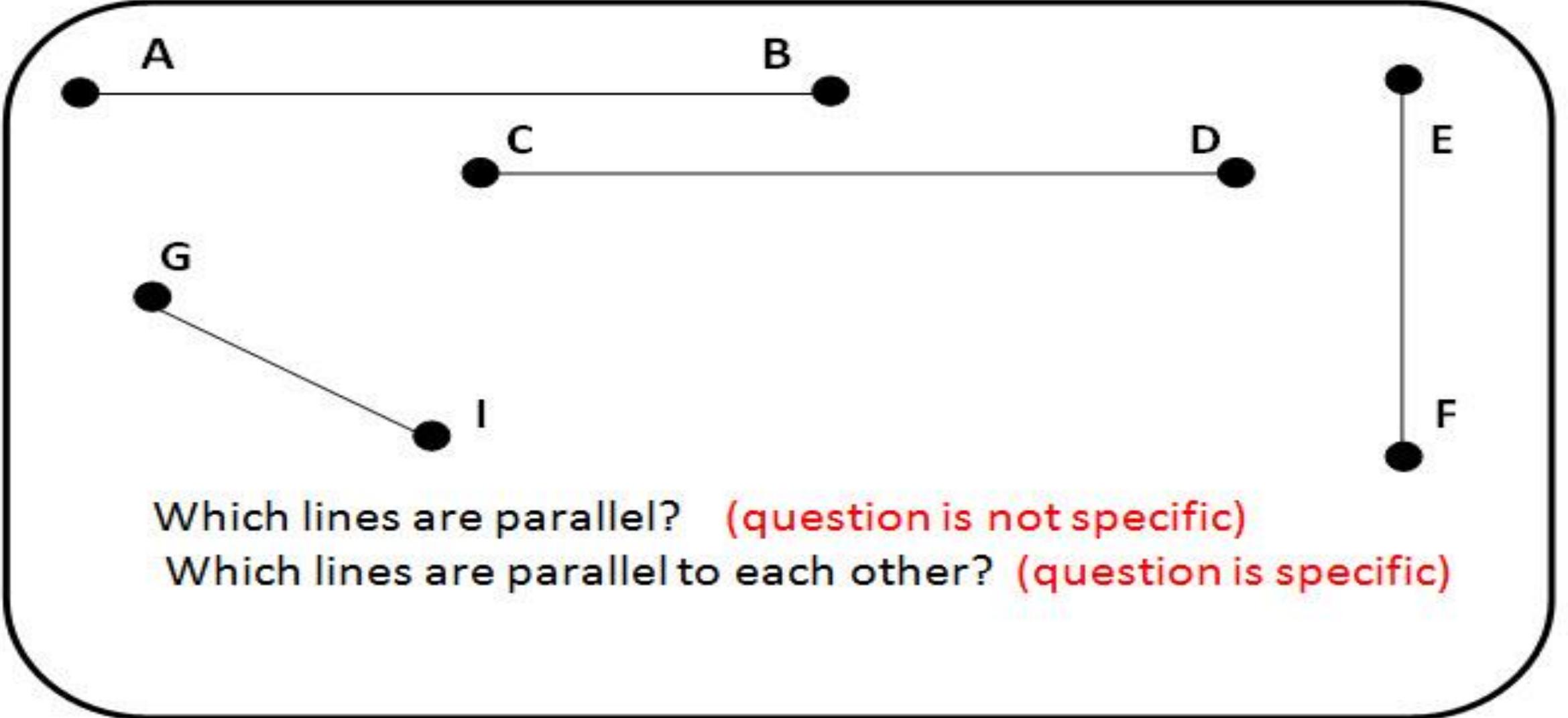
# أطر التوصيف (الصعوبات التعلمية):

- انطلق العمل في التوصيف من قاعدة أساسية تتضمّن النقاط الآتية:
- تحديد ملامح المتعلّمين ذوي الصعوبات التعلمية وفقاً للاضطراب وللصعوبة التي تواجههم.
- وضع قائمة موحّدة بتلك الملامح بحيث تكون الإطار المرجعي النظري الذي تستند إليه عملية التوصيف وما يتبعها من إجراءات التكييف في المواد الدراسية المختلفة.
- تحديد مواصفات بيئة المتعلّم الماديّة والبشريّة المهيّئة لأجواء إيجابية محفّزة في الامتحانات.
- توصيف المسابقات في كل المواد ضمن مجموعة أسس عامة.
- الانتقال من العام إلى الخاص في عملية التوصيف حيث تُراعى خصوصية التوصيف لكل مادة على حدة.
- الاستئناس بخبرات الشركاء في القطاع الخاص من المدارس الدامجة وتجاربهم لجهة أساليب تكييف مسابقات المتعلّمين ذوي الصعوبات التعلمية.
- الاستئناس بخبرات المعنيين بهذا النوع من العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم العالي وتبادل الآراء معهم في شأن التوصيف.
- الاستئناس بخبرات رؤساء الأقسام الأكاديمية وآرائهم في توجّهات التوصيف بحسب المواد الدراسية.

## دوافع التوصيف وأهميته:

- تُعزى دوافع القيام بتوصيف مسابقات المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة وتالياً تكييفها إلى الأسباب الآتية:
  - معاناة المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمين والإداريين في القطاعين الرسمي والخاص لجهة مواكبة هؤلاء المتعلمين لمتطلبات الامتحان الرسمي في صفوف الشهادات.
  - إيجاد آلية موحدة ومُعتمدة لأساليب التكييف في المواد الدراسية كافة ما يسهّل عمل المعلمين والمتعلمين والأهل على حدٍ سواء.
  - ضرورة اعتماد المركز التربوي آلية تكييف معروفة تُستخدم في نماذج "دليلنا" فتصبح مرجعاً للمتعلمين والمعلمين في الوقت نفسه.
  - توحيد لغة التوصيف والتكييف بين القطاعين الرسمي والخاص.
  - اعتماد هذا العمل كدراسة استطلاعية تمهّد لتكيفات لاحقة ترتبط بحاجات المتعلمين في المدارس الدامجة وفي المنهج التفاعلي المستقبلي.





قاعدة بيانات أساسية تؤسس للمنهج التفاعلي

- يعطي التقويم فرصة لتعديل المنهج بحيث يصبح أكثر تلبيةً لحاجات المتعلمين ويقدم للمعلم قاعدة بيانات حول فاعلية البرنامج المدرسي.



## أهداف تحسين التقويم وانعكاسها على المتعلم ذي الاحتياجات الخاصة

- السير باتجاه العدالة الاجتماعية وتأمين تكافؤ الفرص .
- رفع جودة التعليم .
- معالجة مشكلات الإعادة والتسرب المدرسي .
- الاندماج المهني والاجتماعي .
- رفع دافعية المتعلم وفاعليته الذاتية .
- تعزيز التنمية المستدامة .
- رفع تحصيله الدراسي .

# Make the first step



# شكراً!



[www.crdp.org](http://www.crdp.org)

-  CRDP\_Liban
-  CRDPLiban
-  CRDP\_Liban